

قراءة تحليلية في القوانين والنصوص التشريعية المنظمة للرياضة في الوسط المدرسي
دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب

An analytical reading of the laws and legislative texts regulating sports in the
school environment

A comparative study between Algeria and Morocco

قيس فضل

جامعة ورقلة

كواس رضا توفيق

جامعة ورقلة

مريقي حمزة*

جامعة ورقلة

مخبر علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

kaisfedel@gmail.com

hibat.rida@gmail.com

merigui.hamza@univ-ouargla.dz



- تاريخ النشر: 2024/06/05

- تاريخ القبول: 2024/05/31

- تاريخ الإرسال: 2023 /12/30

ملخص:

أجريت هذه الدراسة بهدف إجراء مقارنة بين الجزائر والمغرب من حيث نجاعة السياسة المنتهجة اتجاه الرياضة المدرسية، وذلك بناء على المناشير والمراسيم الوزارية التي تنظم هذه الرياضة في البلدين. وقد تم عرض بعض المناشير والمراسيم الوزارية ذات الصلة بالرياضة في الوسط المدرسي لكلا البلدين وتقديم تحليل وتفسير لكل منها ومن خلال ذلك خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

تتشترك الجزائر والمغرب في العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال الرياضة المدرسية، وهي تنمية القدرات البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين، واكتشاف ورعاية المواهب الرياضية، وإعداد الشباب الموهوبين رياضيا للمشاركة في المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.

الكلمات المفتاحية: القوانين، المراسيم، الوسط المدرسي، الرياضة.

* - المؤلف المرسل:

ABSTRACT:

This study was conducted with the aim of comparing Algeria and Morocco in terms of the effectiveness of the policy adopted towards school sports, based on the circulars and ministerial decrees regulating this sport in the two countries.

Some leaflets and ministerial decrees related to sports were presented in the school environment of both countries and an analysis and interpretation of each of them was provided, and through that the study concluded the following results:

Algeria and Morocco share many of the goals they seek to achieve through school sports, namely the development of the physical, mental, psychological and social abilities of learners, the discovery and nurturing of sports talents, and the preparation of athletically talented young people to participate in national and international sports competitions.

Key words: Leaflets, decrees, school environment, school sports.

مقدمة:

تعد الرياضة المدرسية من أهم ركائز التربية البدنية والرياضية في الجزائر والمغرب، فهي تساهم في تنمية القدرات البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين، كما تساعد على اكتشاف ورعاية المواهب الرياضية، وإعداد الشباب الموهوبين رياضيا للمشاركة في المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.

أهمية الموضوع: تتمثل أهمية موضوع الدراسة في ما يلي:

- الأهمية التربوية للرياضة المدرسية، حيث تساهم في تنمية شخصية المتعلمين وإعدادهم للحياة.
- الأهمية الرياضية للرياضة المدرسية، حيث تساعد على اكتشاف ورعاية المواهب الرياضية، وإعداد الشباب الموهوبين رياضيا للمشاركة في المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.
- الأهمية الاجتماعية للرياضة المدرسية، حيث تساعد على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، ونشر الوعي بأهمية الرياضة في المجتمع.

إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في ما يلي:

- ما هي الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الرياضة المدرسية في الجزائر والمغرب؟
- ما هي الوسائل التي تعتمد عليها الجزائر والمغرب لتحقيق أهداف الرياضة المدرسية؟
- ما مدى نجاعة السياسة المنتهجة اتجاه الرياضة المدرسية في الجزائر والمغرب؟

المنهج المتبع

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل المناشير والمراسيم الوزارية التي تنظم الرياضة المدرسية في الجزائر والمغرب، وذلك بهدف تحديد الأهداف والوسائل التي تعتمد عليها كل دولة لتحقيق هذه الأهداف.

تقسيمات الدراسة

تقسم الدراسة إلى ثلاثة مباحث، كما يلي:

- المبحث الأول: مفهوم الرياضة المدرسية وأهدافها ووسائل تحقيقها.
- المبحث الثاني: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب من حيث السياسة المنتهجة اتجاه الرياضة المدرسية.

• المبحث الثالث: تحليل النتائج وتقديم التوصيات.

المبحث الأول: القوانين والنصوص التشريعية ومفاهيم الرياضة المدرسية .

الرياضة، يختلف تعريف هذا المصطلح من مختص لآخر، وقد عرفها أممي أنور الحولي بأنها: " أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي طور متقدم من الألعاب ،وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة".¹

المطلب الأول: (القوانين والنصوص التشريعية)

القانون هو نظام من القواعد التي يتم إنشاؤها وتطبيقها من خلال المؤسسات الاجتماعية أو الحكومية لتنظيم السلوك، على الرغم من أن تعريفه الدقيق هو مسألة نقاش طويلة الأمد، تم وصفه بشكل مختلف على أنه علم وفن العدالة.²

يمكن تعريف القانون على أنه مجموعة من القواعد العامة التي تنظم العلاقات بين الأفراد والمجتمع، وهي ملزمة لجميع الأفراد دون استثناء، وتطبقها السلطة العامة على المخالفين.³

وتهدف القوانين إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

- تنظيم العلاقات بين الأفراد والمجتمع.
- حماية حقوق وحريات الأفراد.

¹ أمين أنور الحولي، الرياضة والمجتمع، دار المعرفة للنشر 1996

² شفيقة بن كسيرة، محاضرات في مقياس المنهجية (فلسفة القانون)، قدمت لطلبة السنة أولى ليسانس، كلية الحقوق 1 والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين

دباغين، سطيف، 2020/2021، ص: 05.

³ ملخص محاضرات مدخل الى العلوم القانونية - السنة الثانية-حميدي حياة - أستاذ مساعد أ جامعة الشلف 2020

- تحقيق الأمن والعدالة في المجتمع.
- تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

النصوص التشريعية: هي مجموعة من القواعد القانونية التي تصدرها السلطة التشريعية في الدولة، وتتمثل في القوانين والمراسيم والقرارات، وهي ملزمة لجميع الأفراد دون استثناء، وتطبقها السلطة العامة على المخالفين. يمكن تعريف النصوص التشريعية من خلال مصدرها، وهو السلطة التشريعية في الدولة، وتتمثل السلطة التشريعية في مجلس النواب أو الجمعية الوطنية أو البرلمان، وهي الهيئة المسؤولة عن سن القوانين في الدولة¹. تلعب النصوص التشريعية دوراً هاماً في تنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة، فهي تحدد القواعد التي تحكم العلاقات بين الأفراد والمجتمع، وتحمي حقوق وحريات الأفراد، وتحقق الأمن والعدالة في المجتمع.

المطلب الثاني: الرياضة : يختلف تعريف هذا المصطلح من مختص لأخر، وقد عرفها أمين أنور الحولي بأنها: " أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي طور متقدم من الألعاب ،وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة." ²

المبحث الثاني: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب من حيث السياسة المنتهجة اتجاه الرياضة المدرسية
الرياضة المدرسية في الجزائر والمغرب :

تعد الرياضة المدرسية من أهم ركائز التربية البدنية والرياضية في الجزائر والمغرب، فهي تساهم في تنمية القدرات البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين، كما تساعد على اكتشاف ورعاية المواهب الرياضية، وإعداد الشباب الموهوبين رياضياً للمشاركة في المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.

تنظم المراسيم والمنشورات الوزارية المتعلقة بالرياضة المدرسية في الجزائر والمغرب ممارسة الرياضة المدرسية في المؤسسات التربوية العمومية والخاصة، وتهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تنمية القدرات البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين.
- اكتشاف ورعاية المواهب الرياضية.
- إعداد الشباب الموهوبين رياضياً للمشاركة في المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.

¹ محمد طلعت عبد الجواد، الوافي في شرح القانون مصر 2004.

² أمين أنور الحولي، الرياضة والمجتمع، دار المعرفة للنشر 1996

المطلب الأول: المراسيم والمناشير الوزارية بالجزائر:

يوجد في الجزائر مرسومان تنفيذيان يتعلقان بالرياضة المدرسية، وهما:

- المرسوم التنفيذي رقم 09-248 المؤرخ في 23 يوليو 2009، المتعلق بتنظيم ممارسة الرياضة المدرسية.¹
 - المرسوم التنفيذي رقم 20-122 المؤرخ في 16 مارس 2020، المتعلق بتنظيم المدرسة الرياضية الوطنية.²
- يهدف المرسوم التنفيذي رقم 09-248 إلى تنظيم ممارسة الرياضة المدرسية في المؤسسات التربوية العمومية والخاصة، ويحدد فيه شروط وقواعد ممارسة الرياضة المدرسية، وكذا تنظيم المنافسات الرياضية المدرسية. أما المرسوم التنفيذي رقم 20-122، فيهدف إلى تنظيم المدرسة الرياضية الوطنية، وهي مؤسسة تربوية وطنية متخصصة في إعداد الشباب الموهوبين رياضيا، وتستقبل هذه المدرسة التلاميذ المتفوقين في مختلف الاختصاصات الرياضية.

المناشير الوزارية:

هناك منشوران وزاريان يتعلقان بالرياضة المدرسية، وهما:

- المنشور الوزاري رقم 52 المؤرخ في 25 ديسمبر 2013، المتعلق بتنظيم النشاط الرياضي المدرسي.³
 - المنشور الوزاري رقم 10 المؤرخ في 20 مارس 2022، المتعلق بتنظيم المنافسات الرياضية المدرسية.
- يحدد المنشور الوزاري رقم 52 شروط وقواعد تنظيم النشاط الرياضي المدرسي، وكذا كيفية إعداد برامج النشاط الرياضي المدرسي. أما المنشور الوزاري رقم 10، فيحدد شروط وقواعد تنظيم المنافسات الرياضية المدرسية، وكذا كيفية إعداد البرامج والخطط الزمنية للمنافسات الرياضية المدرسية.

المطلب الثاني: المناشير والمراسيم الوزارية بالمغرب:

هناك ثلاثة مناشير وزارية تنظم الرياضة المدرسية في المغرب، وهي:

- المنشور الوزاري رقم 100.20.02 المؤرخ في 20 فبراير 2020، المتعلق بتنظيم النشاط الرياضي المدرسي.
- المنشور الوزاري رقم 100.20.03 المؤرخ في 20 فبراير 2020، المتعلق بتنظيم المنافسات الرياضية المدرسية.

¹ الجريدة الرسمية عدد 49 2009 الصفحة 22. رئاسة الحكومة الجزائرية.

² الجريدة الرسمية عدد 23 2020 الصفحة 15. رئاسة الحكومة الجزائرية.

³ الجريدة الرسمية عدد 39 2020 الصفحة 28. رئاسة الحكومة الجزائرية.

- المنشور الوزاري رقم 100.20.04 المؤرخ في 20 فبراير 2020، المتعلق بتنظيم المدرسة الرياضية الوطنية.
- يحدد المنشور الوزاري رقم 100.20.02 شروط وقواعد تنظيم النشاط الرياضي المدرسي، وكذا كيفية إعداد برامج النشاط الرياضي المدرسي.
- أما المنشور الوزاري رقم 100.20.03، فيحدد شروط وقواعد تنظيم المنافسات الرياضية المدرسية، وكذا كيفية إعداد البرامج والخطط الزمنية للمنافسات الرياضية المدرسية.
- وأخيرا، يحدد المنشور الوزاري رقم 100.20.04 شروط وقواعد تنظيم المدرسة الرياضية الوطنية، وهي مؤسسة تربوية وطنية متخصصة في إعداد الشباب الموهوبين رياضيا.

المراسيم الوزارية :

- هناك مرسومان وزاريان يتعلقان بالرياضة المدرسية في المغرب، وهما:
- المرسوم رقم 2.02.443 المؤرخ في 25 شتنبر 2002، المتعلق بتنظيم ممارسة الرياضة المدرسية.
- المرسوم رقم 2.16.432 المؤرخ في 20 يوليوز 2016، المتعلق بتنظيم المدرسة الرياضية الوطنية.
- يهدف المرسوم رقم 2.02.443 إلى تنظيم ممارسة الرياضة المدرسية في المؤسسات التربوية العمومية والخاصة، ويحدد فيه شروط وقواعد ممارسة الرياضة المدرسية، وكذا تنظيم المنافسات الرياضية المدرسية.
- أما المرسوم رقم 2.16.432، فيهدف إلى تنظيم المدرسة الرياضية الوطنية، وهي مؤسسة تربوية وطنية متخصصة في إعداد الشباب الموهوبين رياضيا.
- أهداف الرياضة المدرسية في المغرب:
- تهدف الرياضة المدرسية في المغرب إلى تحقيق الأهداف التالية:
- تنمية القدرات البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين.
- اكتشاف ورعاية المواهب الرياضية.
- إعداد الشباب الموهوبين رياضيا للمشاركة في المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.
- الواقع والتحديات
- رغم الجهود التي تبذلها الدولة المغربية لتعزيز الرياضة المدرسية، إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجهها، ومنها:
- نقص الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الرياضة المدرسية.

- قلة الاهتمام بالرياضة المدرسية من قبل بعض المؤسسات التربوية.
- ضعف الوعي بأهمية الرياضة المدرسية لدى الأسرة والمجتمع.

الخاتمة:

تعد الرياضة المدرسية من أهم ركائز التربية البدنية والرياضية في الجزائر والمغرب، ومن أجل تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، لابد من تعزيز الجهود المبذولة في هذا المجال، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، ورفع مستوى الوعي بأهمية الرياضة المدرسية لدى الأسرة والمجتمع.

تحليل نتائج الدراسة:

من خلال تحليل نتائج الدراسة، يمكن ملاحظة أن الجزائر والمغرب تشتركان في العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال الرياضة المدرسية، وهي تنمية القدرات البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين، واكتشاف ورعاية المواهب الرياضية، وإعداد الشباب الموهوبين رياضيا للمشاركة في المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.

كما تعتمد الجزائر والمغرب على مجموعة من الوسائل لتحقيق هذه الأهداف، منها: تنظيم النشاط الرياضي المدرسي، وتنظيم المنافسات الرياضية المدرسية، وإنشاء المدارس الرياضية.

إلا أنه ومن خلال النتائج المحققة على أرض الواقع نستخلص أن التجربة والسياسة الجزائرية في هذا المجال كانت ناجحة بشكل واضح من خلال تطبيق هذه القوانين على أرض الواقع وقد يرجع هذا الفرق أيضا لإختلاف الأنظمة الحاكمة لكل بلد فالأولى ذات نظام ديمقراطي والثانية ذات نظام ملكي.

ولكن توجد بعض الاختلافات بين الجزائر والمغرب من حيث الوسائل التي تعتمد عليها لتحقيق أهداف الرياضة المدرسية، حيث تركز الجزائر على تنظيم النشاط الرياضي المدرسي، بينما تركز المغرب على تنظيم المنافسات الرياضية المدرسية وإنشاء المدارس الرياضية.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف في التركيز على الوسائل المختلفة لتحقيق أهداف الرياضة المدرسية، من خلال العوامل التالية:

- الظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة.
- الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في كل دولة.
- التوجهات التربوية في كل دولة.

وبناء على نتائج الدراسة، تم تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة تعزيز الجهود المبذولة في مجال الرياضة المدرسية في البلدين.
- ضرورة توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الرياضة المدرسية.
- ضرورة رفع مستوى الوعي بأهمية الرياضة المدرسية لدى الأسرة والمجتمع.

وتهدف هذه التوصيات إلى تحسين جودة الرياضة المدرسية في الجزائر والمغرب، وتحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الرياضة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. د. أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، دار المعرفة للنشر 1996
2. شفيقة بن كسيرة، فلسفة القانون، جامعة محمد ملين دباغين، سطيف، 2021.
3. حميدي حياة، مدخل الى العلوم القانونية — أ جامعة الشلف 2020.
4. محمد طلعت عبد الجواد، الوافي في شرح القانون مصر، 2004.
5. الجريدة الرسمية، رئاسة الحكومة الجزائرية.
6. الدوريات المشتركة بالمغرب.
7. المقررات السنوية للوزارة بالمغرب.